في كتب الحديث والسير وفيه انهما كتبا له كتابا قال سراقة فلما
جعلته في كنانتي فلما فتح الله على نبيه مكة لغنيمة راجعا من الطائف
وهو بالجعرانة ودخلت في كتيبة من الانصار فجعلوا يقرعوني بالرماح
ويقولون اليك اليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على ناقته والله لكأني انظر الى ساقه في غرزه كأنها جمارة فرفعت
يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليك هذا كتابك لي وانا
سراقة بن مالك بن جعشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
يوم وفاء وبر ادنه فدنوت منه فاسلمت وهو الذي سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن ضالة الابل وروى الحكم في ذلك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما
اتى عمر رضي الله عنه بسواري كسرى وتاجه ومنطقته البسه
اياها وقال ارفع يديك وقل الحمد لله الله اكبر الذي سلبهما كسرى
ابن هرمز الذي كان يقول انه رب الناس والبسهما سراقة رجلا
اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته وكان سراقة رجلا شاعرا
ومن قوله لابي جهل اباحكم لو كنت والله شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه باسرهم بان جميع الناس طرا تسالمه
وكان سراقة واهله بنو مدلج اهل قيافة فقيل ان ابا سفيان امرهم
بقص اثر النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرا

اما محمد فلم ار ولكن هذا اشبه شيء بالقدم الذي في مقام ابرهيم
روى سراقة في صحيح البخاري حديثا واحدا متصلا بحديث لعايشة.
وهو حديث الهجرة وخرج عنه الاربعة روى عنه ابنه محمد وابن
المسيب ومجاهد مرسلا مات سراقة سنة اربع وعشرين في اول
خلافة عثمان رضي الله عنه ورحمه وما ذكر الدارقطني من انفرد به
البخاري ابو عبد الله سالم مولى ابي حذيفة وهو سالم بن عبيد
كان من فضلاء الصحابة والموالي واصله من اهل فارس من اصطخر
وقع عليه الرق فاعتقته مولاته ثبيتة الانصارية زوج ابي حذيفة
بن عتبة بن ربيعة العبشمي فتبناه ابو حذيفة ونسب اليه فهو قرشي
وانصاري وفارسي وكان سالم يؤم المهاجرين الاولين قبل مقدم النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان اكثرهم قرآنا وكان من الذين حفظوا القرآن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خذوا
القرآن من اربعة فذكره فيهم وقال له الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك
وقال عمر يوم الشورى لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابن
عبد البر معناه انه كان يصدر عن رأيه فيمن يعطي الخلافة وانكحه ابو حذيفة
بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وكانت من المهاجرات
ومن افضل ايامى قريش ولما تزوج ابو حذيفة سهلة بنت سهيل بن
عمرو العامرية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما بلغ
ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك
شيئا فقال صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)